كل هذا ان شاء ربك تلقاه ... غدا وهو بالنجاة كفيل

سيما والشفيع فيك غدا ... في الحشر ذاك المشفع المقبول

صاحب الحوض واللواء الذي ... ادم في ظله غدا والخليل

اشرف العالمين سادبه ... ابو الفضل حتى ابوه اسماعيل

خاتم الرسل بشرت رسل الله ... به والتوراة والانجيل

واستطارت ببشرى الهواتف حتى ... فاض منها حزن الربا والسهول

وكذاك الاحبار لا يخف ذاك ... النور منهم الا الكنود الجهول

وبحيرا وغيره شاهد ولمنه ... امورا لم يخفها التعطيل

وراوه والغمامة دون الركب ... ظل ضاف عليه ظليل

وراى الدرجة التي نزل القوم ... به تحت ظلها ليقيلوا

وهي تحنو عليه عطفا واني ... مالك تمتد نحوه وتميل

واناهم يسعى وقد صح فيما ... قد راى منه وصفه المنقول

واضاف القوم الاولى هو فيهم ... وهو لاهم مراده والسول

واسر السر الذي عنده منه ... الى العم والرفاق عقول

وبه رد جيش ابرهة الساري ... الى مكة وصد الفيل

وبه يوم وضعه شق من ... ايوان كسرى ذاك البنا للهول

وخبت نارهم ومذ الفغام ... قبل لم يخب وقدها المشعول

وبه صدت الرجوم الشياطين ... عن السمع فاستحال الوصول

وكان الشهب اللوامع فيهم ... ان هم حاولوا استماعا نصول

ولقد شاهد الغلامان لما ... رد في الجسم قلبه المعسول

واتى وهو في حراء له الوحي ... والقى عليه قول ثقيل

يا ايها بغعة بها افتح الخير ... وفي افقها بدا التنزيل

فاتى قومه وقد اشرق الكون ... بر فاستوى الضحى والاصيل

ودعا قومه وكل من القوم ... عن الرشد عقله معقول

فاستجاب الالى اجتباهم له ... الله وبان الهدى لهم والسبيل

واجابوه سرعة لا اناة ... التهديد بينهم ولا التنكيل

اصبحوا في عمى وامسوا وكل ... بين عينيه للهدى قنديل

يابى من هوت به ظلمة الغي ... فلم يهد والنهار دليل

ليس مثل الاسلام يجهله العقل ... ولكن حتى يفيق العقول

هل عن الرشد وهو ابلج ... وضاح عدول ام للاله عديل

او يكون المعبود صنعة عبد ... ان قصيرا تى له او طويل

غلب الجهل والعناد عليهم ... فلهم عن داعي الرشاد نكول

ورأوا منه معجزات كنور ... الشمس لم يخف نورها ناويل

فسلام الاحجار منها وتسبيح ... الحصا في يديه والماكول

وانقياد الاشجار تسعى اليه ... اذ دعاها وما عراها ذبول

ثم غارت اذ قل عودي كما ... كانت سوآ رجوعها والمثول

وحنين الجذع الذي اسمع ... الصحب جميعا كما تحن الثكول

وانبجاس الاصابع الخمس بالما ... فروى الظماء منها السيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)